

# Current surgical treatment of gynecomastia

Mohammed Ahmed Mortada El-Sakka

الثدي في الذكور هو عبارة عن تضخم في الثدي. وهو تضخم حميد يمثل 60% من أمراض الثدي في الذكور ويمكن حدوثه للأفراد في أي سن. ولكن 40% من الحالات تحدث للأولاد المراهقين في سن (14-15.5). ويكون نسيج الثدي في الجنسين متماثلاً من الناحية الهستولوجية. وحيث أن هرمون الأستروجين والبروجيسترون يستحثا نسيج الثدي للنمو بينما تبطئ الهرمونات الذكورية هذا التأثير، فقد أخذ في الاعتبار أن مرض الثدي في الذكور ينبع عن عدم التوازن بين هذه الهرمونات. وهذا المرض قد يكون فسيولوجي أو مرضياً. فالتشذيب الفسيولوجي يحدث تقريباً في وقت تغير الهرمونات الذكورية التي تحدث خلال ثلاثة فترات في الحياة وهي: الطفولة والبلوغ ومع تقدم العمر. ومعظم حالات الثدي الامرادي تعد نتائج طبيعية ولا تحتاج إلى علاج. بينما التشذيب المرضي فيكون مرتبطة بنقص هرمون الأندروجين وزيادة هرمون الأستروجين وقد يحدث نتيجة تناول العقاقير أو شذوذ الغدد الصماء أو الأورام أو الأمراض المزمنة (تليف الكبد) أو شذوذ الكروموموسومات (متلازمة كلينفلتر). في حالات التشذيب الحقيقي قد يوجد نسيج صلب أسفل حلمة الثدي أو تجمع متشر من النسيج الليفي الغدي الذي يشبه النسيج الموجود في ثدي الأنثى. والتشذيب غالباً لا تصاحبه أعراض مرضية ويتم اكتشافه صدفة في الفحص الدوري. ولكن قد يصاحبه آلام بالثدي تكون ظاهرة في المراحل الأولى للحالة. لذا يجب فحص الثدي تفصيلاً و إذا كانت نتيجة الفحص مثيرة للريبة يتحتم أخذ عينة للفحص. كما أن الأشعة بالموجات التلفزيونية أو رسم الثدي شعاعياً من الممكن أن يكونوا ذا فائدة في تحديد الرجال المصابين بالمرض. ويكون علاج مرض الثدي في الذكور من علاج طبي يتم فيه وقف الدواء المناسب للمرض أن أمكن. وفي بعض الحالات يتم استخدام عقاقير لعلاج الحالة والأعراض المصاحبة لها. وعندما لا يستجيب المرض للعلاج الطبيعي أو لا يحدث تقهقر تلقائي له أو يكون هناك ألم نفسي فيجب استخدام العلاج الجراحي. ويتم فيه إسunction النسيج الغدي للثدي. والعلاج الجراحي يتضمن: فتح جراحي يتم فيه إزالة النسيج الغدي للثدي فقط أو يكون مصاحباً له إيقاص للجلد الزائد أو شفط الدهون وذلك إما أن يتم باستخدام آلات خاصة تساعد على إزالة الدهون يدوياً أو بإستخدام الموجات فوق الصوتية لتفتيت الدهون وشفطها أو بإستخدام المنظار الجراحي. كما يمكن أيضاً الجمع بين إزالة النسيج الغدي جراحياً وشفط الدهون للحصول على أفضل النتائج. وبعد استخدام الموجات فوق الصوتية لشفط الدهون من أفضل الطرق وأئمنها لعلاج التشذيب في الذكور. فهي تقوم بإزالة الأنسجة الليفية السميكة بالثدي دون التسبب بأي ندبات ظاهرة كما أنها تعد من الطرق المؤثرة لعلاج الدرجات المختلفة للتشذيب في الذكور. ويتم إستخدام الطرق الجراحية المعتادة في الحالات الشديدة من المرض حيث يكون مصاحباً لها زيادة في الجلد بعد إجراء عملية شفط الدهون بإستخدام الموجات فوق الصوتية.